

عسر القراءة عند ذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي



أحمد فرحات^{1*}، عمار عون بن ناجي²

1 جامعة الوادي، الجزائر.

2 جامعة الوادي، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2019/10/09 تاريخ القبول للنشر: 2019/11/23 تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عسر القراءة عند ذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي عسيري القراءة (باللغة العربية)، عددهم 44 بين ذكر و أنثى. فكانت النتائج كالآتي:
* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الوعي الصوتي عند تطبيق اختبار النص القرائي.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ العاديين و المعسورين في ذاكرة العمل.
وختمت الدراسة بجملة من التوصيات.
الكلمات المفتاحية: عسر القراءة ، ذوي صعوبات التعلم، الوسط المدرسي .

Dyslexia among those with learning difficulties in the school environment

Abstract:

The study aimed to detect dyslexia in people with learning difficulties in school. Students in the fourth grade of primary school, applied to students with dyslexia (in Arabic). There is no difference between ordinary children and children who have difficulty regarding errors in text and phonological awareness.

_There is a difference between ordinary children and others who have difficulty in the grades of working memory tests.

The research ends with a set of recommendations.

Keywords: Dyslexia, learning disabilities, the school environment.

1- مقدمة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم، من الموضوعات الجديدة نسبياً في ميدان التربية الخاصة، حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقاً منصباً على أشكال الإعاقات الأخرى، كالإعاقة العقلية والسمعية، والبصرية، والحركية، و لكن مع ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي يعانون مشكلات تعلم القراءة، وعليه بدأ المختصون في هذا الميدان التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم، بخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية. لذا فإن مجال صعوبات التعلم كان يعتبر من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة إذ إن المختصين حاولوا دراسة الخصائص المميزة لعينة كبيرة من تلاميذ المدرسة والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها وعلى أنسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من تلك الصعوبات قدر الإمكان.

وقد تكون تلك الصعوبات نوعية تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية معينة كالقراءة أو الكتابة، وقد تكون عامة كالتي تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية، وهنا يكون معدل أدائه للمهارات وحصوله أقل من المعدل الطبيعي أو المعدل المتوقع أدائه من التلميذ العادي.

وتكمن الخطورة في مشكلة صعوبات التعلم في كونها "صعوبات خفية" فالأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم يكونون عادة أسوياء، ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة، بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم إلا نعتهم بالكسل واللامبالاة أو التخلف والغباء، وتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب وبالتالي التسرب المدرسي.

غير أن ما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بيئة تعليمية و دعم دراسي ملائمين ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة و التركيز عليها و تعزيزها وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم، لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها بالإضافة إلى الاستراتيجيات التعليمية أو الأساليب التي سوف تساعدهم في السير في دراستهم وفقاً لقدراتهم العقلية . فعلاج صعوبة التعلم عند كل تلميذ يبدأ بمجرد اكتشافه والتعرف على أنه يعاني من صعوبة ما تؤثر في تحصيله الدراسي. لذا يعتمد نجاح البرامج التعليمية أو فشلها على اتجاهات معلمي القسم، و كفاءاتهم، والدعم الذي يتلقونه.

وعسر القراءة هو من الاضطرابات التي لها علاقة مباشرة باللغة ومن أهم المشاكل اللغوية في عسر القراءة العجز في الترميز الصوتي أي عدم القدرة على صوت الكلمة و الوصول لها بغية تسهيل تذكرها ، ولأن الاضطراب يمس مستوى القراءة فما هو حاله في الاوساط المدرسية التي تعنى فيها الدراسة باللغة المنطوقة المقروءة عند كل تلميذ؟.

2- الإشكالية:

اتخذت عملية القراءة اهتماماً بالغ الأهمية في عصرنا الحديث نظراً لما تكتسبه من أهمية في عملية النجاح في المجال الدراسي، إنها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في عملية التعلم، لذلك أجريت بحوث كثيرة في هذا الميدان بغية إيجاد حلول من شأنها أن تخفف من الصعوبات التي تكون عائقاً لدى الأطفال في عملية اكتساب القراءة.

يمثل عسر القراءة مشكلة خطيرة على المستوى العالمي ، ليس فقط بالنسبة للفرد فحسب ولكن تمتد كذلك آثاره كذلك إلى المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد فقد زاد عدد الأفراد الذين يعانون عسر القراءة بدرجة استرعت انتباه الخبراء والباحثين لأننا نعلم أن الخبرة الأولية التي يكتسبها الطفل في المدرسة تلعب دورا فعالا في بناء شخصيته وكذلك في اكتساب مهارته الفردية، التي تساعد على التكيف في مجالات مختلفة في حياته الاجتماعية. ومن خلال كل ما سبق سرده نطرح جملة من التساؤلات هي:

- هل يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الوعي الصوتي عند تطبيق اختبار النص القرائي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ العاديين والمعسورين في ذاكرة العمل؟

3- أهمية البحث:

— تظهر أهمية الدراسة في تناولها لموضوع:

— -عسر القراءة يعد من الاضطرابات الشائعة عند كثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتي تحتاج إلى برامج تشخيص.

4- أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى:

- تبين مدى نجاح الاختبار التشخيصي المقترح في عسر القراءة.

- توجيه عناية المتخصصين لزيادة الاهتمام بالاختبارات التي تستعمل قصد تشخيص عسر القراءة لدارسي اللغة العربية.

5- حدود الدراسة:

اعتمدنا بالأساس على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث طبقت الدراسة ميدانيا على عينة من التلاميذ العاديين (44 فردا) وعسيري القراءة (لغة العربية) قوامها 44 تلميذا بين ذكر و انثى بالتساوي . استمرت المدة المستغرقة للمتابعة و المعالجة من شهر سبتمبر الى آخر شهر مارس 2017. حسب أماكن التلاميذ عسيري القراءة وذلك لعينة من التلاميذ بمقاطعة التربية للوادي والرباح.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

• عسر القراءة:

هي اضطراب لغوي شفوي عند التلاميذ المتدربين للسنة الرابعة ابتدائي، يؤدي إلى صعوبة في القراءة على مستوى الجانب الصوتي الفونولوجي و الفونيتيكي و الأداء اللغوي أثناء الإلقاء الشفهي وقصور في العملية الإدراكية للإملاء.

7- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1-7- دراسات سابقة:

• دراسة (تعوينات، علي، 1983): التأخر في القراءة والتأخر الدراسي.

كانت عينة البحث تتكون من تلاميذ من الطور الثالث السن ما بين 7 سنوات و 8 سنوات و 9 سنوات. فاختيرت الصفوف اختيارا عشوائيا و كان عددها 15 صفا و هي كالتالي: خمسة صفوف من سنوات: السابعة ، الثامنة، التاسعة.

ومن خلال تحليله لاختبار القراءة، واختبار التحصيل في اللغة العربية و مقياس الاضطرابات العاطفية و العائلية. استنتج أن صعوبات تعلم القراءة التي يعاني منها تلاميذ الطور الثالث، نجدها تنتشر في السنة السابعة، وتقل نوعا ما في الثامنة و التاسعة، حيث أتضح أن مستوى القراءة المقاس بالدرجات ينخفض في السنة السابعة أكثر من غيرها، وأما يتعلق بفهم المقروء فقد أتضح أن أغلب التلاميذ لا يفهمون المقروء، إلا فهما سطحيًا و هذا في المستويات الثلاثة لكل سنة.

- دراسة " فاطمة الزهراء حاج صبري: (2005) بعنوان عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى جاءت بهدف معرفة العلاقة بين " عسر القراءة النمائي " وكل من الذكاء الانفعالي " قلة الانتباه " لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة اشتملت عينة الدراسة على (200) فرد مقسمة إلى 50 فردا معسرا قرائي و 150 فردا أسوياء، وأسفرت النتائج الدراسية على ما يلي:
عدم وجود فروق بين العينتين في كل من المتغيرات: الجنس، السن، المستوى التعليمي مستوى التحصيل الدراسي.
- دراسة عمايرة: (2003) بعنوان صعوبات القراءة والحس الصوتي هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الأخطاء القرائية والعوامل الفونولوجية المختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (90) تلميذا من الصفوف الثالث والرابع والخامس الأساسي في مدرسة عمان، مقسمين إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تضم (30) تلميذا (15 أنثى)، لا يعانون من أية مشكلات صحية أو إدراكية أو سمعية، واستخدم الباحث ثلاث قطع قرائية من الكتب الدراسية للصفوف الثلاثة. وأشارت النتائج إلى أن أخطاء القراءة الجهرية لدى الذكور أكثر من الإناث في جميع أنواعها، وأن الحذف هو الأكثر شيوعا عند الذكور والإناث، يليه الإبدال، ثم الإضافة، ثم القلب (العكس)، وإن الحذف هو الأكثر شيوعا لدى الإناث من الذكور في المجموعة الأولى (الصف الثالث)، والأخطاء لدى الذكور أكثر من الإناث لدى المجموعتين الثانية والثالثة (الصف الرابع والصف الخامس). (أحمد السعيد: 2009، ص66).

2-7- مفهوم عسر القراءة:

هي تلك الصعوبات التي يتلقاها الطفل أثناء عملية تعلم القراءة، مع تأخره في هذه المادة. كما يتمثل العسر في عدم التعرف على الحروف، والخلط بين الحروف المتشابهة الصوت والشكل، وكثيرا ما يبقى الطفل يشكو من المعضلة طوال المرحلة التعليمية، إذ لم يتلق تربية خاصة وينتج هذا عن عدم اكتساب الطفل للتصور الزمني، والفضائي، الإدراك المكاني، يميني، يساري، أمام، خلف، فوق، تحت.

و يعرف كل من: (كيورس وسكرجر Quirous&Schrager: 1978)

على أن عسر القراءة تعتبر من أهم صعوبات التعلم التي تحدث عسرا قرائيا يؤثر على تحصيل الدراسي للتلاميذ. و يمكن أن نعرف عسر القراءة على أنه اضطراب لغوي شفوي عند التلاميذ المتدربين يؤدي إلى فشلهم في الجانب الصوتي الفونولوجي و الفونيتيكي و الأداء اللغوي أثناء القراءة و الإملاء و الهجاء.

كما يجب أن نفرق بين: عسر القراءة المكتسب الذي ينتج عن خلل دماغي (نتيجة صدمة عصبية)،

و عسر القراءة التطوري الذي يعتبر اضطرابا لغويا يظهر نتيجة صعوبات في تطور نظام تحليل اللغة المكتوبة. و هذا الأخير يعتبر من بين أهم الاضطرابات اللغوية التي تواجه شريحة التلاميذ في مدارسنا التعليمية.

• أنواع عسر القراءة:

أ- عسر القراءة الفونولوجي:

يضم الأطفال الذين يعانون من العيوب الصوتية، التي يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف. يعاني هؤلاء من عجز في قراءة الكلمات و تهجئتها إذ أن استراتيجية التحويل حرف - صوت لم تصبح بعد آلية عند الطفل كي يتمكن من الجمع بين الحرف و صوته المناسب، و تتميز باضطرابات في المعالجات الفونولوجية و إلى جانب النقص الفونولوجي، فإن هؤلاء الأطفال غالبا ما يعانون من مشاكل على مستوى الذاكرة القصيرة المدى. (فتحي السيد عبد الرحيم، حليم السعيد بشاي، 1982، ص15)

ب- عسر القراءة التطورية السطحية (La dyslexie de surface):

و يضم الأطفال الذين يعانون من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات ككليات، و هم يعانون من صعوبة في نطق الكلمات المألوفة، و غير المألوفة كما لو كانوا يواجهونها لأول مرة. فالتعرف البصري الأوتوماتيكي، لا يحدث لأنه ليس هناك خزان للتمثيل الكامل للكلمات المرئية. و غالبا ما تصاحب باضطرابات معرفية مثل:

- غياب المعرفة المتخصصة حول كتابة الكلمات، فهؤلاء الأطفال الذين يعانون من لا يعرفون شكل كتابة الكلمة.
(Dyslexie de surface) عسر القراءة السطحية بالرغم من أنه سبق لهم مواجهتها عدة مرات ، ولديهم كتابة سيئة فهم يكتبون كما يسمعون، ولا يمكنهم الاستعانة بأشكال مخزنة حول تلك الكلمات.

- يقع هؤلاء الأطفال في أخطاء بين وحدات الصوت (homophone) سواء في كتابتها أو عند تعريفها، و هم يعترفون بأنهم يقدمون عشوائيا أحد المعاني الممكنة للشكل الكتابي المقدم (Gillet P., Martory, 2000, pp. 147 – 148)

ج- عسر القراءة المختلط (la dyslexie mixte):

يضم الأطفال الذين يعانون من الصعوبات الصوتية (النوع الأول)، و الصعوبات في الإدراك الكلي للكلمات (النوع الثاني)، لذا يجدون صعوبة في إدراك الكلمات ككليات وهؤلاء الأطفال تكون لديهم صعوبات كبيرة في القراءة لأن الممرين المستعملين فيها التجميع (Réassemblage) و الإرسال (adressage) مصابان.
و عادة ما يدخل هذا النوع في جدول العي القرائي الناتج عن إصابة دماغية. (Alexie)

• أسباب عسر القراءة:

هناك العديد من العوامل التي تنجر عنها الإصابة باضطراب عسر القراءة، من بينها عوامل ترجع للطفل نفسه، كالعجز في إحدى الحواس خاصة البصر أو السمع أو إصابة الجهاز التنفسي و أعضاء الكلام. (محمد خليفة بركات، 1979، ص75).

إضافة إلى المشاكل النفسية و العقلية كقصور الانتباه أو اضطراب الإدراك و الذاكرة. فهذه العمليات المعرفية عادة ما تكون السبب الرئيسي، فأى انحراف للوظيفة المعرفية أو الدلالية، كمشاكل الزمنية و الفضائية الخاصة بالجانبية قد يسبب ظهور عسر القراءة، إضافة إلى مشاكل في الإيقاع أو الإدراك و بعض آليات الذاكرة، خاصة الذاكرة القصيرة المدى و مراحل ترميز المعلومات.

• أعراض عسر القراءة:

كل الأطفال في بداية تعلمهم يعانون من اضطرابات أو مشاكل على مستوى القراءة ، لكنهم سرعان ما يتخلصون منها في آخر السنة الأولى أو في السنة الثانية من تدرّسهم ، لذا لا يمكن التكلم عن عسر القراءة إلا بعد سنتين كاملتين من الدراسة.

و لقد حصر (علي تعوينات ، 1998، ص27)، تلك الصعوبات في تعلم القراءة فيما يلي:

-اللاتطابق بين مستوى الذكاء العام و المستوى في القراءة و الكتابة.

-مستوى القراءة و الكتابة منخفض عن مستوى القراءة و الكتابة للصف بشكل عام.

-اللاتطابق بين نتائج القراءة و الكتابة مقارنة بنتائج الحساب.

-عدم القدرة على ربط و ترتيب الحروف و الكلمات لبناء الجملة.

-صعوبة في فهم المفردات و استعمالها أثناء الكتابة.

-الاتباع بالإصبع للنص المقروء.

-ترك الكلمات و السطور أثناء القراءة.

-عدم تطبيق القواعد و المهارات المطلوبة في القراءة.

-القراءة البطيئة و التهجّي.

-إهمال الترقيم في أغلب الأحيان.

تكلم (WELLIS) عن أربع من تلك التغيرات التي تحدث على مستوى الكلمة و هي: التغيرات الدلالية: كأن يعوض

التلميذ كلمة بأخرى لديها نفس المجال الدلالي مثلا: كل (dog) يقرأ قط (cat)

الحذف : كأن يحذف حرفا أو مقطعا، أو مجموعة حروف من الكلمة.

الاستبدال : كأن يقرأ كلمة بأخرى لديها نفس الحروف ، لكن ليس نفس الترتيب

[gahara] .يقرأ : [hagara] ، مثلا.

الاضافة : بأن يضيف للكلمة ، حرفا أو مقطعا و هذا عندما يجد صعوبة في قراءتها

[istikmal] .يقرأ : [istilkamal] مثلا.

• تشخيص عسر القراءة:

- يحتاج الشخص إلى معلومات عن التلميذ نفسه وعائلته وحالته الصحية، من الولادة إلى وقت الفحص.

- أداء التلميذ اللغوي و القرائي في المدرسة.

- إجراء اختبارات:

اختبار الذكاء، اختبار القراءة، اختبار الإملاء، انشاء حر، اختبار الإدراك و الذاكرة السمعية والبصرية، اختبار

التناسق البدني، اختبار أفضلية الحواس للعين والأذن . قياس درجة السمع وشدة البصر. قياس الذاكرة العاملة

بطريقة التذكر الحر. اختبار رياضي فكري.

8- إجراءات الدراسة الميدانية

• منهج الدراسة:

يقصد بمنهج البحث الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وهو على عدة تصميمات تهدف لفحص فرضيات البحث للتأكد من صحتها كجواب محتمل للمشكلة المطروحة أو رفضها من خلال التجريب، وتختلف هذه التصميمات عن بعضها البعض حسب الدقة في ضبط المتغيرات، وبالتالي تعتبر كمستويات مختلفة في تنظيم التجريب والوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم.

• مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمدنا بالأساس على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث طبقت الدراسة ميدانيا على عينة من التلاميذ العاديين (44 فردا) وعسيري القراءة (لغة العربية) قوامها 44 تلميذا بين ذكر و أنثى بالتساوي.

• أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

مقياس شلابي عبد الحفيظ (2017) لاختبار تشخيص عسر القراءة في المرحلة الابتدائية:

تقديم الاختبار:

اقتصرت الدراسة على اثنين من الاختبارات الفرعية لاختبار تعليمات وشروط تقديم الاختبار:

1- اختبار ذاكرة العمل : إعطاء شفويا تتابع السلسلة الأولى من رقمين مع النطق جيدا لكل من العددين مع فارق زمني ثانية بين كل عدد. نطلب من الطفل بإعادتها بنفس الترتيب، إعلان الترتيب سلاسل أعداد البطاقة، نتوقف عندما يكون عند الطفل اخفاقين لتتابع مقطع لنفس عدد الأرقام. مثال يخفق مرتين لتتابع 5 أعداد . إعادة إعطاء للطفل نفس تتابع الأرقام بطريقة ماثلة (ثانية بين كل عدد) نطلب منه إعادة مقطع الأعداد المسموعة بالتتابع العكسي أي البدء بالآخر.

*تسجيل الأجوبة في العمود المناسب بوضع علامة (+). النتيجة .../20

2- النص القرائي **Le texte de la lecture**: هو عبارة عن نص قرائي ، يحتوي على 85 كلمة مألوقة وبسيطة تناسب مستواهم و عمرهم اللغوي، قدم النص بدون شكل لأنه يقيس بالدرجة الأولى الوعي الصوتي وليس الحرف بحد ذاته، يطلب من الطفل:

-قراءة النص بصوت مرتفع ، قدر الإمكان.

- مدة القراءة لا تتجاوز 3 دقائق

بحيث يعرض النص لتلميذ في ورقة كما هو مبين :

المعلم عندما كان الأبناء جالسين حول والدهم يتبادلون أطراف الحديث سأل أحدهم أباه.

-هل يوجد شبه بينك وبين المعلم يا أبي ؟

- قال أبوه : نعم.

المعلم: يا بني يحرص على نفعك و يعيش حياته لرعايتك و إفادتك ، و التلميذ المهذب يطيع المعلمين مثل طاعته للوالدين و يحترمهم، فالمعلمون جميعا يبذلون جهودهم من أجل تربيتك وتعلمك ، فيجب على التلاميذ أن يسمعون نصائحهم وأن يعرف كل تلميذ فضل المعلم عليه ، كما يعرف الفضل لأبيه.

ثم التفت الأب إلى أبنائه و قال : لا تقصروا في واجباتكم و أحسنوا إلى من يحسن إليكم، و اعملوا بنشاط في سبيل مستقبلكم و خدمة وطنكم.

يبدأ العداد *chronomètre* بحساب الوقت عندما يبدأ الطفل بالقراءة، و يوقف عندما ينتهي من القراءة أو ينتهي الوقت الإجمالي (3 دقائق) ، كما يجب تسجيل أين توقف. إذا توقف الطفل في كلمة أكثر من 5 ثواني نطلب منه الانتقال إلى الكلمة التي بعدها. كما يجب تسجيل الكلمات التي لم يقرأها ، السطور التي تجاوزها ، الكلمات المشوهة أو التي يبدل مواضع حروفها ، أما الكلمات التي يخطئ في قراءتها ثم يصححها مباشرة لا تحسب كخطأ التنقيط: يؤخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- العلامة الإجمالية: وهي عدد الكلمات الصحيحة التي تم قراءتها خلال 3 دقائق.

- وقت القراءة : إذا كان أقل من 3 دقائق.

- عدد الأخطاء: الكلمات المشوهة، الكلمات التي لم يقرأها، و الكلمات التي بقي فيها أكثر من 5 ثواني.

• الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة بالأساس: اختبار *t*. و طبقت برنامج الحزمة الإحصائية *spss 23*.

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

9-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

* يوجد فرق بين الذكور والإناث من الأطفال المعسورين في الوعي الصوتي عند تطبيق اختبار النص القرآني. لقياس فروق الوعي الصوتي بين الذكور والإناث من المعسورين قمنا بتطبيق اختبار النص القرآني تحت عنوان المعلم، و تم الحصول على النتائج و تطبيق اختبار *t* كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (01) يبين قياس فروق الوعي الصوتي بين الذكور والإناث من المعسورين

البيانات المجموعات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	22	6.20	2.16	0.18	2.39	42	غير دالة
الإناث	22	6.32	1.85				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.18)، وهي أقل من القيمة الجدولية المقدرة بـ (2.39) عند درجة حرية (42). فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي نرفض الفرض العدمي و نقبل بالفرض البديل بمعنى :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الوعي الصوتي عند تطبيق اختبار النص القرآني.

ونفسر ذلك بضعف المستوى و الاداء في القراءة الجهرية للتلاميذ الذكور و الإناث على حد سوي، وهو ما يعني وجود اضطرابات و صعوبات على المستوى الادائي في القراءة الجهرية والمستوى النحوي وهذا ما يفسره المعامل

الإحصائي لقياس الفروق في هذه الدراسة تم تقييم النص القرآني من حيث عدد الأخطاء المرتكبة سواء كانت (حذف، إبدال أو إضافة...)، وهذا راجع أيضا إلى قصور في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، خاصة على مستوى عملية التذكر والاستدعاء. وأن هؤلاء الأطفال ليس لديهم القدرة على التعرف على مختلف الأصوات. كما أن فقر القاموس المعجمي لهؤلاء التلاميذ والعجز الواضح في الوصول إلى بنية متماسكة جعلهم غير قادرين على الاستخدام الفعال لنظم القواعد النحوية وإتباع استراتيجيات الضرورية أثناء المعالجة الفكرية، فهؤلاء الأطفال لا يستطيعون تحويل رسم الحرف إلى صوت، وهذه الخطوة إلزامية لقراءة الكلمات، فالقراءة لم تصبح بعد آلية عند الطفل لكي يتمكن من الجمع بين الحرف وصوته المناسب.

2-9- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

* يوجد فرق بين التلاميذ العاديين والمعسورين في ذاكرة العمل. لقياس الفرق في ذاكرة العمل بين التلاميذ العاديين والمعسورين قمنا بتطبيق اختبار ذاكرة العمل، وثم الحصول على النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (02) يبين قياس الفرق في ذاكرة العمل بين التلاميذ العاديين والمعسورين

البيانات المجموعات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تلاميذ عاديين	44	15.12	2.24	3.16	2.39	42	غير دالة
عسيري القراءة	44	10.45	1.83				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.16)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة بـ (2.39) عند درجة حرية (42). فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسورين في ذاكرة العمل.

وهذا ما يفسره المعامل الإحصائي لقياس الفروق بين عينتين حيث التلاميذ المعسورين يتميزون بمعجم فكري ضعيف وضعف من حيث القدرة على التذكر وحفظ المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى. ونستنتج من هنا أن الأطفال ذوي الصعوبات في القراءة لديهم خلل في التذكر واسترجاع المعلومة حيث نجد أن معظم الحالات تعاني من صعوبات على مستوى الذاكرة العاملة، فمن خلال التحليل الكمي والكيفي نجد أن كل الحالات المعسورين تعاني من نقص التخزين، فهي تنسى الأرقام، كما أن الاسترجاع للأرقام يكون أحسن بالنسبة للاسترجاع الذي يتطلب الترتيب العكسي، والأرقام الأولى والأخيرة أحسن استرجاعا من الأرقام الوسطى. وبالتالي يرجع نقص التخزين والحفظ عند المعسورين إلى إحدى العوامل التالية:

- ضيق وحدة التخزين الفونولوجي، فلا تتسع إلا لعدد قليل من الوحدات.
- بطء في عمل ميكانيزم إعادة اللفظية الآلية.
- قصر في الإدراك الفضائي البصري وهذا ما يظهر عند المعسورين عندما يقعون في أخطاء مثل الإبدال، الحذف.

10- خلاصة

خلصت نتائج البحث إلى ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الوعي الصوتي عند تطبيق اختبار النص القرآني.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ العاديين و المعسورين في ذاكرة العمل.

11- مقترحات الدراسة:

نقترح ما يلي:

- تدعيم المخبر والبحوث بجملة من الاختبارات التي تعنى بتشخيص عسر القراءة.
- متابعة أنواع الاضطرابات اللغوية حالة بحالة قصد التشخيص الامثل لحالات الاضطراب و التفريق بينها.
- توسيع دائرة المعلومات و الخبرات بين الأخصائيين في مجال صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

- بركات، محمد خليفة ، علم النفس التعليمي، ط 3 ، دار النشر، الكويت.
- تعوينات، علي (1983) التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية .ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- تعوينات، علي (1998) صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الاساسي، ت.أ: د . خولة طالب الإبراهيمي ، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- حاج صبري، فاطمة الزهراء(2005) عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى، دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثاني أساسي لولاية ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- السيد عبد الرحيم فتحي ، بشاي حليم السعيد (1982) ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، و استراتيجيات التربية الخاصة ، الطبعة الثانية، دار القلم ، الكويت.
- شلاي، عبد الحفيظ (2017) تصميم اختبار تشخيص عسر القراءة للأطفال المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه ل.م.د ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان.
- العساف، صالح بن حمد (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط1 مكتبة العبيكان: الرياض.
- Gillet P., Martory, Neuropsychologie De L'enfant: Md, Valdois S, Ed. Solal Une Introduction Marseille, 2000.
- Quirous, J. & Schrager, O, Neuropsychological Fundamentals in Learning Disabilities, California, Academic Therapy Pub, 1978.